بكيبا الطلب منها حبيبا تمنعه عن وصالنا وكيبا الطلب منها ان ترد الى
الوصال بعد ان اعرض وهجر

واسرع مفعول فعلت تغيرا تكلف شي في طباعها ضده

يقول ان الدنيا لو ساعدتنا بقرب احبتنا لما دام لنا لان الدنيا تبنى
على التغير والتنقل فاذا فعلت غير الذي كانت تكلف شيئا هو ضد طباعه
فيعود على قرب ويعود الى طبعه كما قال حاتم ومن يبتدع ما ليس من خيم
نفسه ۞ يدعه ويغلبه الى الرواجع ۞ ومثله قول الاعرج الشيبي ۞ ومن
يفتري خلقا سوى خلق نفسه ۞ يدعه وتغلبه عليه الطبايع ۞ واخذ …
اخلاق الفتى ما ننثنا بها ۞ واقصر افعال الرجال البدايع ۞ وقول …
حبيب بن المهري ۞ من تحلى بشيمة ليست له ۞ فارقته وافارقتها شيمه ۞ ومثله
يا ايها المتحلي غير شيمته ۞ ان التخلي يا باه دونه الخلق

رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها مهى كلها يولي بجعبيه خده

يدعو للابل التي حملت النسوة من حيث بعدوهن فوله وفوقها مهى شبه
ذكر انهن يبكين لاجل الفراق فقال كلها يولي اي يلطم خده بجعبيه من الولا
وهو اللطم الذي يلي الوسمي فجعل بكاهن كالمطر في جعونهن

بواد به ما بالقلوب كانه وقد رحلوا جيد تناثر عقده

اي فارقتنا بواد به من الوحد والوحشة بعد رافع ما بقلوبنا اي استوحش
وتغيم لارتحالهم فصار كانه جيد تناثر عقده يعني ان الوادي كان متزينا بهم
فلما رحلوا تعطل من الزينة

اذا اسارت الاحداج فوق نباته تفاوح مسك الغانيات ورنده

الاحداج جمع حدج بكسر الحاء
وجمع ايضا على حدوج مركب
للنساء كالمحفة اه

الرند

١٤٩

الرند شم طيب الى بجد يقال انه الاس يقول مراكب حاملات النسوة اذا سارت
فوق نبات هذا الوادي وهو رند وغيره فواح عطر المسك وطيب الرند اختلطة
رائحة المسك برائحة الرند الذي هو النبت … وتفاوح

وحال كاعداء هرقت بلوغها وقد دلها عقد الطريق وبعده

يقول رب حال هي في الصعوبة والامتناع كاعدى هاولاء النسوة في تعذر
الوصل اليها طلبت ان بلغها وقبل الوصول اليها بعد الطريق وما بينه من البطالة
يعني انه يطلب احوالا عظيمة وعقول الطريق ما يطول عمالكه من تعبه و…
ومشقته

وانعب خلق الله من زاد همه وقصر عما تشتهي النفس وجده

هذا مثل ضرب لنفسه كانه يقول انا انعب خلق الله لزيادة في همتي وقصور
طاقتي وانقطاعي عن بلوغ ما اهم به وهذا ماخوذ مما في العرب ان بعض العقلا
سيل عن اسوا الناس حالا فقال من قويت شهوته وبعدت همته واتسعت
معرفته وضاقت مقدرته وقال الخليل بن احمد رزقنا نبلا ولم ارزقا مروة … ثم
وما المروة الا كثرة الحال اذا ادتها مساماة تقاصر عما تبوء باسهي
رفقة الحال

فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده

هذا نهي عن تبذير المال والاسراف في الانفاق يقول لا تبذر مالك كله في
طلب المجد لان من المجد ما لا يبقى الا بالمال فاذا اذهبت مالك انحل المجد
الذي كان يعقده بالمال الاترى الى قول عبد الله بن معاوية ۞ ارى نفسي تشوق
الى امور ۞ يقصر دون مبلغهن مالي ۞ فلا نفسي تطاوعني بنخل ۞ ولا مالي يبلغني
فعالي ۞ فنفسي قاصر عن قصور مالي عن مبلغ مرادي وابو الطيب يقول ينبغي ان تقتصد في
الفضل وتدبر الاموال لتطيع الرجال فتنال المعالي وتصل الى الشرف … هذا

Copyright © King Saud University